

ظاهرة التمر الإلكتروني في المجتمع المصري في عامي ٢٠٢١-٢٠٢٢م

٢٠٢٢م من منظور شرعي

شيماء محمود حامد حسن*

mfaoet2020@gmail.com

ملخص

التمر من أخطر المشاكل التي تواجه المجتمعات الحديثة، لما له من آثار سلبية متعددة على الفرد والمجتمع، لذا عنى البحث بدراسة ظاهرة التمر الإلكتروني في المجتمع المصري في عامي ٢٠٢١-٢٠٢٢م من منظور شرعي، موضحاً تعريف التمر الإلكتروني، وذكر أسبابه، وسماته، وتوضيح أقسامه وآثاره، والسخرية في القرآن الكريم، وتوضيح أسبابها وآثارها، بالإضافة إلى عرض نماذج إلكترونية للتمر على ذوى الهمم، نماذج إلكترونية من خلال السخرية، ونماذج إلكترونية من خلال السب والشتم، وعلاج ظاهرة التمر الإلكتروني في الشريعة الإسلامية بالإضافة لبعض الإجراءات الوقائية لتجنب التمر الإلكتروني، والقوانين التي تجرم التمر الإلكتروني في المجتمع المصري.

وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج، أهمها: السخرية في القرآن الكريم لها معان متعددة، منها: الاستهزاء، الضحك، الجهل، وهي موجودة في الدنيا والآخرة، وهذا يدل على أن القرآن الكريم كتاب دين ودنيا، حرمة التمر الإلكتروني في الشريعة الإسلامية؛ فهو سلوك مرفوض يناهى قيمتى السلام وحسن الخلق، إرشاد القرآن الكريم والسنة النبوية إلى ضرورة العناية بذوى الاحتياجات الخاصة، ومن مظاهر عناية القرآن والسنة بذوى الهمم: دمجهم في المجتمع، وعدم النفور منهم، وتولهم المناصب التي يستحقونها وفق قدراتهم.

الكلمات المفتاحية: التمر الإلكتروني-السخرية-أصحاب الهمم-الشريعة الإسلامية

* مدرس التفسير وعلوم القرآن- كلية التربية- جامعة عين شمس.

(ظاهرة التمر الإلكتروني في المجتمع المصري...) د. شيماء محمود حامد حسن

المقدمة

الحمد لله الذى خلق الإنسان وكرمه، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، فتعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم الأدوات التى تستخدم أداة للتفاعل بين أفراد المجتمع، وعلى الرغم من الإيجابيات الناتجة عن استخدام هذه الوسائل، إلا أنه نجمت عنها بعض السلبيات نظراً للاستخدام السيئ لها، وعدم وجود رقابة عليها؛ ومنها التمر الإلكتروني الذى يعد أحد أهم هذه السلبيات، وتتمثل خطورته فى سرعة انتشاره بسرعة تفوق الخيال من خلال قيام باقى الحسابات الإلكترونية بإجراء عملية مشاركة للمنشور أو نسخ ولصق للمحتوى المنشور، وكل هذا يحدث خلال ثوان معدودة.

فالتتمر من أخطر المشاكل التى تواجه المجتمعات الحديثة، لما له من آثار سلبية متعددة على الفرد والمجتمع، لذا عنى البحث بدراسة ظاهرة التتمر الإلكتروني فى المجتمع المصرى فى عامى ٢٠٢١-٢٠٢٢م من منظور شرعى؛ من خلال الرجوع إلى نماذج متعددة من القرآن الكريم عن السخرية فى الدنيا، والآخرة، وربط ذلك بما يحدث من ظواهر التتمر الإلكتروني فى المجتمع المصرى.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وتشتمل المقدمة على أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، والمنهج المتبع، ويعرض التمهيد لتعريف التتمر الإلكتروني، أسبابه، سماته، أشكاله، وآثاره، تاريخ السخرية، وتعريفها، وأسبابها.

ويأتى المبحث الأول بعنوان "نماذج إلكترونية على التتمر فى المجتمع المصرى لعامى ٢٠٢١-٢٠٢٢م" ويضم نماذج إلكترونية للتتمر على ذوى الهمم، نماذج إلكترونية من خلال السخرية، ونماذج إلكترونية للتتمر من خلال السب والشتم.

أما المبحث الثانى فعنوانه: "علاج ظاهرة التتمر الإلكتروني من منظور شرعى" ويعرض لحكم التتمر فى الشريعة الإسلامية، وكيفية علاج هذه الظاهرة؛ بالإضافة للتنويه على عناية الشريعة الإسلامية بذوى الاحتياجات الخاصة، بالإضافة لبعض

الإجراءات الوقائية لتجنب التتمر الإلكتروني، والقوانين التي تجرم التتمر الإلكتروني في المجتمع المصري.

وتعرض الخاتمة أهم نتائج البحث، وذيلت البحث بقائمة المصادر والمراجع.

أسباب اختيار الموضوع:

١- تسليط الضوء على مصطلح التتمر الإلكتروني، واستغلال البعض لوسائل

التواصل الاجتماعي في أهداف لا إنسانية ولا أخلاقية.

٢- الوقوف على العلاج الشرعي لظاهرة التتمر الإلكتروني باعتبارها ظاهرة

مجتمعية سلبية تفتك بالفرد والمجتمع.

٣- بيان تكريم الإسلام لذوى الاحتياجات الخاصة.

٤- المساهمة في علاج بعض المشاكل المجتمعية التي يعاني منها الأفراد

والمجتمعات.

أهمية الموضوع:

تتبع أهمية البحث من خطورة هذه الظاهرة، وسرعة انتشارها، وعواقبها الوخيمة

على الفرد والمجتمع، وإبراز العلاج الشرعي كعلاج أمثل للظاهرة في ظل عجز القوانين

الوضعية البشرية.

المنهج المتبع:

اتخذ البحث المنهج الوصفي في الدراسة، حيث عرض لنماذج متعددة على

التتمر الإلكتروني، وبيان حكمها في الشريعة الإسلامية، وكيفية علاجها.

التمهيد

التممر لغة:

(نَمَرَ) النون والميم والراء أصلان؛ أحدهما: لون من الألوان، والآخر يدل علي نجوع شراب، فالأول التمر، وهو معروف من اختلاط السواد والبياض في لونه، غير أن البياض أكثر، والتمر: سبع أخبث من الأسد، ويقال للرجل السييء الخلق: نمر وقد نَمِرَ تَمَر ونَمَر وجهه أي: غيره وعبسه، وتتمر لي فلان: تهددني، وليسوا لك جلود النمر؛ إذا تتكروا لك، كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيهاً بأخلاق النمر وشراسته، والأصل الآخر التمرير، وهو الماء العذب النامي في الجسد الناجع، ثم يستعار فيقال: حسب نمير، أي زاك. ^(١)

اصطلاحاً:

شكل من أشكال الإساءة للآخرين، ويحدث عندما يستخدم فرد أو مجموعة قوتهم في الاعتداء علي فرد أو مجموعة بأشكال مختلفة منها: ما هو جسدي، أو لفظي، أو نفسي، أو إلكتروني ^(٢)

التممر الإلكتروني:

يعد (بل بيلسي) أول من صاغ وعرف مصطلح التمر الإلكتروني علي أنه: ((استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف إلي إيذاء أشخاص آخرين)) ^(٣)

(١) العين: الخليل بن أحمد، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، مكتبة

الهلال، ٢٧٠/٨، لسان العرب: ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ، ٢٣٥/٥

(٢) بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التمر المدرسي في المرحلة الابتدائية، د. هالة خير إسماعيل، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، كلية التربية- جامعة جنوب الوادي، مجلد ١٦، عدد (٢) مصر، ٢٠١٠م، ص ٤٦٣.

(٣) سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي: طه عبد العظيم حسين، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية - مصر، ٢٠٠٧م، ص ٥١.

كما عرفه بيرين ولى على أنه: ((شكل من أشكال العدوان، يعتمد على استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتطبيقات الإنترنت (الهواتف المحمولة، الحاسوب المحمول، كاميرات الفيديو، البريد الإلكتروني، صفحات الإنترنت) في نشر منشورات (بوستات) أو تعليقات تسبب الضرر بالآخرين، أو الترويج لأخبار كاذبة، أو إرسال رسائل إلكترونية لإلحاق الضرر المعنوي والمادى بالآخرين.^(١)

أسباب التنمر الإلكتروني:

- للتنمر الإلكتروني عدة أسباب ودوافع، منها:
- الشعور بالاستعلاء والاستقواء والتكبر على الآخرين، حيث يرى الإنسان نفسه أفضل من الآخرين، مما يدفعه إلى السخرية من غيره.
- غياب الوعي الدينى، والخوف من الله، ومراقبته فى كل وقت وحين.
- عدم الوعي بثقافة الاختلاف: لا يعي الكثيرون أهمية الاختلاف بين الناس، ولا يستطيعون احترام اختلاف الآخرين، وينظرون إلى هذا الاختلاف على أنه نقص، لكن الله خلقنا مختلفين لى يكمل بعضنا بعضاً، لا للتنافس على تشويه سمعة بعضنا.
- التفكك والعنف الأسرى، واتباع أساليب قاسية وعقابية لضبط أبنائهم، واختلال الموازين بتقديم المادة على إشباع الحاجات النفسية.
- انتشار العديد من الأفلام والألعاب الإلكترونية التى تتسم بالعنف، مما يؤدي لزيادة النزعة العدوانية.^(٢)

(1) Beran, T. & Li, Q., the relation ship between cyber bullying and school bullying the journal of student well being (2), 2006, 16:33.

(٢) التنمر الإلكتروني وأثره النفسى والاجتماعى، د/ آدم أحمد آدم، مجلة الدراسات الإعلامية- المركز الديمقراطي العربى- برلين -ألمانيا- العدد الرابع عشر، فبراير، ٢٠٢١م، ص ٦٥، ٦٦، علاج ظاهرة التنمر فى ضوء آية، د/ أحلام محمد طوير، مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية، ٢٠٢١م، ص ٣٧٠.

سمات التمر الإلكتروني:

يتصف التمر الإلكتروني بمجموعة من السمات تميزه عن التمر التقليدي، منها:
- إخفاء الهوية: التمر الإلكتروني قد يحدث من شخص مجهول الهوية، أو من خلال حساب مزيف، فمرتكب التمر الإلكتروني قد يمارسه دون الكشف عن هويته، مما يدفعه للتمادي في تكراره؛ لذلك لا يوجد خوف من عواقب ممارسة ذلك التمر المرتبط بسلوك الضحية في القيام بهجوم مضاد علي المعتدي، بخلاف التمر التقليدي، حيث إن سلوك المعتدي عليه قد يكون رادعاً للمعتدي لعدم التمادي في تمرده.⁽¹⁾

- السرعة: يمكن أن يحدث التمر الإلكتروني من فرد واحد تجاه مجموعة من الأفراد، بخلاف التمر التقليدي الذي يتم من شخص لشخص آخر، فعن طريق التمر الإلكتروني يمكن نشر مجموعة من الرسائل والصور إلي مجموعة من الأشخاص في وقت واحد وبصورة متزامنة الأمر الذي قد يلحق ضرراً مادياً أو معنوياً لديهم.⁽²⁾

- الاستمرارية: التمر الإلكتروني لا يحدث في بيئة واقعية ويكون من خلال استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، لذلك يمكن لمرتكبي التمر الإلكتروني القيام به بصفة مستمرة، الأمر الذي يصعب معه استحالة الهروب من تلك الممارسات السلبية.

- إحداث تأثيرات مدمرة نفسياً وعاطفياً للضحية المستهدفة؛ حيث ينشر المعتدي الصور والرسائل المسيئة علانية عبر صفحات الإنترنت، مما ينذر برؤية تلك الرسائل من قبل عدد ضخم من الأشخاص مما يؤثر نفسياً على الضحية، وقد تصل

(1)SON,E.,peterson,N.A.,pottick,k.J.,Zippay,A.,parish,S.L.,&Lohrmann S,(2014)peervictimization among young children with disabilities:Early risk and protective factors.council for Exceptional children,&0(3),p.368.

(2)Ortega-RuizR,DelReyRand casasJAcJAC(2012)knowing,building andliving to gether on internet and social net work:the con hed cyber bullying prevention program .international Journal of conflict and violence(2):p:303.

للانتحار في بعض الحالات ،على خلاف التمر التقليدي ؛حيث إنه لا يترك مثل تلك التأثيرات الضارة على الضحية.

-الاعتماد على العنف اللفظي:حيث إن التمر الإلكتروني يهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين عن طريق استخدام الألفاظ ،مثل: توجيه الإهانات أو محاولة طرد الآخرين اجتماعيًا،على خلاف التمر التقليدي الذي يعتمد على القيام بسلوكيات مادية تؤذى الآخرين.⁽¹⁾

أشكال التمر الإلكتروني:

يمكن تصنيف أشكال التمر الإلكتروني:

أ-تمر إلكتروني مباشر:

وفيه يتم توجيه رسائل التمر بشكل مباشر من المتمم إلى الضحية سواء على الهاتف المحمول الخاص بالضحية ،أو بالتعليق والنشر على مواقع الحسابات الخاصة بالضحية على الإنترنت.

ب-تمر إلكتروني غير مباشر:

حيث يتم توجيه رسائل التمر إلى أجهزة المحمول الخاصة بأصدقاء وأقارب الضحية أو بالنشر على حسابات الأصدقاء،أو بالنشر والتعليق على حسابات المتمم ؛وهنا يكون التخلص من المادة التمرية وإزالتها أو حذفها أكثر صعوبة على الضحية لعدم تحكمه في حسابات المتمم أو حتى حسابات الآخرين.⁽²⁾

(1)التمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين

(دراسة ميدانية)د/انتصار السيد،مجلة البحوث الإعلامية،جامعة الأزهر،كلية

الإعلام،العدد ٥٥/ج٥،أكتوبر ٢٠٢٠م،ص٣٠٤٥

(2)التمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع

:محمود كامل محمد كامل،رسالة ماجستير،كلية التربية ،جامعة طنطا،٢٠١٨م،ص٢٩

والتنمر الإلكتروني يمكن أن يحدث بشكل واضح، كأن يقوم أحد الأشخاص بإرسال رسائل نصية مهينة للشخص المستهدف، كما يحدث بشكل أقل وضوحاً من خلال قيام أحد الأشخاص بانتحال صفة الشخص المستهدف على شبكة الإنترنت، والقيام بوضع بيانات أو عرض صور ومقاطع فيديو، مصممة لاستهداف الضحية وإهانته.

وهناك عدة أساليب تكنولوجية للتنمر الإلكتروني منها: المكالمات الهاتفية، الرسائل النصية، الصور ومقاطع الفيديو، البريد الإلكتروني، غرف الدردشة عبر الويب، روابط الويب الخداعية.

والآن أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الأماكن التي يستخدمها المتمتمرون للإيقاع بضحاياهم، ومع الانتشار الهائل لهذه المواقع واستخدامها بصورة كبيرة أصبحت تشكل أماكن خصبة للمضايقات الإلكترونية خاصة أنها تسهل من عملية رصد الضحية والوصول إليه في أي وقت، وفي أي مكان⁽¹⁾

آثار التنمر الإلكتروني:

يعتبر التنمر الإلكتروني في جوهره أكثر قسوة بكثير من غيره من أنواع التنمر، كما أنه أحد عوامل الضغط النفسي، مما يكون له بالغ الأثر في شخصية المتمتمر عليه (الضحية)، ومن تلك الآثار:

-زيادة التوتر والغضب لدى الفرد، والشعور بالإحباط، وأحياناً الاكتئاب، مما يؤدي لعزلة الشخص، وممارسة بعض الأنشطة الضارة، وصعوبة الثقة بالآخرين لافتقار الشعور بالأمان.

-شعور الضحية بالحرج الشديد والخزي، ولا سيما عند تشويه سمعته، وانتشار الشائعات عنه.

-تدنى ثقة الفرد بنفسه، ويقل احترامه لذاته خاصة عندما يتمتمر عليهم بسبب مظهر أجسادهم أو ملامحهم، مما يجعلهم يشعرون بأنهم أقل جاذبية ممن حولهم مما يشعرونهم

(1) التنمر الإلكتروني وأثره النفسي والاجتماعي د/آدم أحمد آدم، ص ٦٥

بالخجل، ويقلل من تفاعلهم مع الآخرين.
-الإصابة ببعض الأمراض كالصداع والأرق وألم الصدر وبعض الأمراض الجلدية،
وقد تظهر في شكل فقدان الوزن وغيرها من الأعراض.
-يشجع على الأفكار الانتحارية لدى بعض الضحايا، حيث يشعرون باليأس، ويعتقدون
أن الانتحار هو المهرب الوحيد لهم.⁽¹⁾

السخرية كمظهر من مظاهر التندر
تاريخ السخرية: يمكن القول أن السخرية موجودة في المجتمع الإنساني منذ الأزل
، والباحث في جذور السخرية في الأدب العربي يجد الهجاء، وهو أحد أغراض الشعر
الجاهلي وفي طليعتها⁽²⁾، وهو فن يعتمد على السخرية من الخصم، ففي العصر
الجاهلي ازدهر الهجاء وكان يعتمد إلى السخرية والاستهزاء، كأن يسخر الشاعر من
عيب خلق⁽³⁾، أو يسخر من قبيلة كما في قول الشاعر:
جزى ربه عنى عدى جزاء الكلاب العاويات وقد فعل⁽⁴⁾

وفي العصر الإسلامي شبت معارك بين المسلمين والمشركيين، استخدم فيها
المشركون سلاح السخرية ضد الرسول صلى الله عليه وسلم، فكان كفار قريش
يسخرون من المؤمنين، ورد القرآن الكريم عليهم، وكان شاعر الرسول صلى الله عليه
وسلم حسان بن ثابت يضرب بشعره صناديد قريش ويحشد كل إمكاناته البيانية في
إطار إيمانه المنيع

(1) Effects of cyberbullying on individual, cyberwise, Retrived 15,8,2021. Edited.

(2) السخرية في أدب إميل حبيبي: ياسين فاعور، دار المعارف للطباعة السخرية والنشر، د.ت، ص ٣٥.

(3) عالم الأدب الشعبي: العجيب: فاروق خورشيد، دار الشروق، القاهرة، ط ١، ١٩٩١م، ص ١٨٢.

(4) ديوان أبو الأسود الدؤلي: أبو سعيد السكري، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال-بيروت، لبنان، ط ٢، ١٩٩٨م، ص ٤٠١.

العميق وحبه للرسول ، ومن هنا نجد أن الإسلام لم يأت من فراغ ، ولكنه عالج ظواهر كانت موجودة في الجاهلية ؛ لإصلاح المجتمع، مما أدى لتراجع حدة الهجاء ، وفن السخرية ، حيث حرم الإسلام الصراعات والنزاعات وانتهاك الحرمات.

أما في العصر الأموي فقد انتشرت السخرية بصورة كبيرة من خلال شعر النقائص، ومن أقطابه جرير والفرزدق، وفي العصر العباسي كان للحضارة الأجنبية بالغ الأثر في العقلية العربية عن طريق الاحتكاك الثقافي والاجتماعي والحضاري، فانتشرت الصراعات المذهبية والسياسية والشعبية⁽¹⁾، فكان هذا مرتعاً خصباً لنمو السخرية وتطورها، فظهر العديد من الشعراء أهمهم بشار بن برد ، وأبو نواس ، وابن الرومي، أما الكتاب فكان منهم :أبو العلاء المعري، وبديع الزمان الهمداني، وابن المقفع، والجاحظ (شيخ الساخرين) حيث جعل من السخرية في هذا العصر فناً قائماً بذاته من خلال كتاباته الساخرة.

ثم شهد العهدان المملوكي والعثماني تقلبات وشدائد، وتحولات هامة من نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث اختلطت القيم وتزعزت المعتقدات لما اتخذ سلاطين الأتراك سياسة متشددة في البلدان العربية؛ فبرز على الساحة الأجنبية العديد من الشعراء حاولوا التعبير عن أحوالهم بالسخرية لنسيان واقعهم المرير ،ومن هؤلاء الشعراء ابن سودون ، وابن دانيال اللذان بلغا بالسخرية والفكاهة مبلغاً كبيراً⁽²⁾.

وفي العصر الحديث لحق التطور مناحي الحياة فنتجت شيئاً فشيئاً تحولات فكرية في فكر المجتمعات العربية ؛ فلمعت أسماء عديدة للأدباء والشعراء حاولوا منح صورة واضحة عن الأوضاع الراهنة ، وتمثيلها من خلال استخدام السخرية في نتاجاتهم، وصارت فناً مستقلاً بذاته.

وفي العصر الراهن ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ، نجد أنواع شتى من السخرية نهت عنها الشريعة الإسلامية، وهذا ما يتناوله هذا البحث.

(1) الفكاهة عند العرب: أنيس فريحة، مكتبة رأس بيروت ، ط١٩٦٢م، ص ٧١.

(2) في الشعر والفكاهة في مصر: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ١٠٠

تعريف السخرية لغةً واصطلاحاً:

السخرية لغةً:

السين والخاء والراء: أصل مطرد مستقيم يدل على الاحتقار والاستدلال⁽¹⁾.

اصطلاحاً:

يعد أكثر علماء اللغة ومفسري القرآن الكريم أن كلمة الاستهزاء والسخرية ذات معنى واحد، وهى احتقار الطرف المقابل والتقليل من قيمته والحق من شأنه ومنزلته، والاستهانة والتحقير، والتنبيه على العيوب والنقائص، على وجه يضحك منه، ويقتضى تصغير من قصد به وتحقيره⁽²⁾.

وعرف ابن تيمية الاستهزاء، فقال: ((الاستهزاء هو: السخرية؛ وهو حمل الأقوال والأفعال على الهزل واللعب لا على الجد والحقيقة، فالذى يسخر بالناس هو الذى يذم صفاتهم وأفعالهم ذماً يخرجها عن درجة الاعتبار، كما سخروا بالمطوعين من المؤمنين فى الصدقات))⁽³⁾، وهو ارتياد الهزء من غير أن يسبق منه فعل يستهزأ به من أجله⁽⁴⁾.

السخرية فى القرآن الكريم:

وردت كلمة السخرية فى القرآن الكريم بأشكال مختلفة ومفاهيم متباينة، منها الضحك كقوله تعالى: ((إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١٠٩) فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ (١١٠) إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ (١١١))، (سورة المؤمنون) قال الإمام الطبرى فى تفسير الآيات السابقة: (كانت جماعة من عبادى، وهم أهل الإيمان بالله، يقولون فى الدنيا: ربنا آما بك وبرسلك، وما جاءوا به من عندك؛ فاغفر لنا ذنوبنا، وارحمنا، وأنت خير من رحم أهل البلاء، فلا تعذبنا بعذابك، فاتخذتم أهل الإيمان بى فى

(1) معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م، ١٤٤/٣.

(2) إحياء علوم الدين: الغزالي، دار المعرفة-بيروت، ص ١٩٢، محاسن التأويل: القاسمي، تحقيق: محمد

باسل، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١٤١٨هـ، ٥٣١/٨، تهذيب اللغة: الأزهري، تحقيق: محمد

عوض، ط ١، ٢٠٠٠م، ٧٧/٧.

(3) الفتاوى الكبرى: ابن تيمية، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٧م، ٢٢/٦.

(4) الفروق اللغوية: العسكري، تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر

والتوزيع، ص ٢٥٤، التوقيف على مهمات التعاريف: المناوى، عالم الكتب، ط ١، ١٩٩٠م، ص ٥٠.

الدنيا هزوا ولعبا، حتى أنسوكم ذكري، وقوله: (إني جزيتهم اليوم بما صبروا) يقول تعالى ذكره: إني أيها المشركون بالله المخلدون في النار، جزيت الذين اتخذتموهم في الدنيا سخريا من أهل الإيمان بي، وكنتم منهم تضحكون، على ما كانوا يلقون بينكم من أذى سخريتكم وضحكم منهم في الدنيا. {أنهم هم الفائزون}،^(١) كما وردت بمعنى الاستهزاء في كثير من المواضع، منها قوله تعالى: (وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) (سورة الأنعام: ١٠)، ففي تفسير الكشاف: ((الاستهزاء: السخرية والاستخفاف، لأن المستهزئ غرضه الذي يرميه هو طلب الخفة والزراية ممن يهزأ به)^(٢)، وفي تفسير ابن عاشور: ((الاستهزاء: السخرية يقال: هزأ به واستهزأ به، فالسين والتاء للتأكيد مثل استجاب، أى عامله فعلاً أو قولاً يحصل به احتقاره أو التطرية به، سواء أشعر بذلك أم أخفاه عنه))^(٣)، فالصلة وثيقة بين الاستهزاء والسخرية.

واقترنت السخرية بالعيب والجهل، كما في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَجِدُهَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) (سورة البقرة) يتضح من الآية الكريمة أن الجاهل هو من يهزأ بالناس ويسخر منهم، لهذا الشأن عُدَّت السخرية آفة منبوذة في الدين الإسلامي نهت عنها الشريعة الإسلامية.

ونلاحظ أن النماذج القرآنية السابقة تحدثت عن السخرية والتهكم في الدنيا، لكن سنجد أن ظاهرة السخرية والتهكم ستظهر في الآخرة، سخرية المؤمنين من الكفار، في سورة المطففين في قوله تعالى: (فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون) (الآيات: ٣٤: ٣٦)

(١) جامع البيان: الطبري، تحقيق: د. عبد الله عبد المحسن التركي، ط ١، ٢٠٠١م، دار هجر، ١٧/١٢٥: ٢٨، بتصرف.

(٢) الكشاف: الزمخشري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ، ١/٦٦.

(٣) التحرير والتنوير: ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م، ١/٢٩٢.

ذكر الطبري في تفسير هذه الآيات: (فالיום المراد به يوم القيامة، الذين آمنوا بالله في الدنيا، يسخرون من الكفار، عن ابن عباس، قوله: {فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون}، قال: يعني السرر المرفوعة عليها الحبال. وكان ابن عباس يقول: إن السور الذي بين الجنة والنار يفتح لهم فيه أبواب، فينظر المؤمنون إلى أهل النار، والمؤمنون على السرر ينظرون كيف يعذبون، فيضحكون منهم، فيكون ذلك مما أقر الله به أعينهم، كيف ينتقم الله منهم، وعن قتادة، قال كعب: إن بين أهل الجنة وبين أهل النار كوى، لا يشاء رجل من أهل الجنة أن ينظر إلى غيره من أهل النار إلا فعل، وقوله: {هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون} أى: هل أثيب الكفار وجزوا ثواب ما كانوا في الدنيا يفعلون بالمؤمنين من سخرتهم منهم، وضحكهم بهم، بضحك المؤمنين منهم في الآخرة، والمؤمنون على الأرائك ينظرون، وهم في النار يعذبون و {ثوب} فعل من الثواب والجزاء، يقال منه: ثوب فلان فلانا على صنيعه، وأثابه منه (1)

وذكر الإمام الرازي في قوله تعالى: (قَالِیَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ) أن فيها مسألتان:

المسألة الأولى: المعنى أن في هذا اليوم الذي هو يوم تصنع الأعمال والمحاسبة يضحك المؤمن من الكافر، وفي سبب هذا الضحك وجوه أحدها: أن الكفار كانوا يضحكون على المؤمنين في الدنيا بسبب ما هم فيه من الضر والبؤس، وفي الآخرة يضحك المؤمنون على الكافرين بسبب ما هم فيه من أنواع العذاب والبلاء، ولأنهم علموا أنهم كانوا في الدنيا على غير شيء، وأنهم قد باعوا بآقيا بقان ويرون أنفسهم قد فازوا بالنعيم المقيم ونالوا بالتعب اليسير راحة الأبد، ودخلوا الجنة فأجلسوا على الأرائك ينظرون إليهم كيف يعذبون في النار وكيف يضطربون فيها ويدعون بالويل

(1) جامع البيان: الطبري، ٢٤/٢٢٧: ٢٢٩ باختصار

وَالنُّبُورَ وَيَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا الثَّانِي: قَالَ أَبُو صَالِحٍ: يُقَالُ لِأَهْلِ النَّارِ وَهُمْ فِيهَا اخْرُجُوا وَتُفْتَحَ لَهُمْ أَبْوَابُهَا، فَإِذَا رَأَوْهَا قَدْ فُتِحَتْ أَقْبَلُوا إِلَيْهَا يُرِيدُونَ الْخُرُوجَ، وَالْمُؤْمِنُونَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ عَلَى الْأَرَائِكِ، فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَى أَبْوَابِهَا غُلِّقَتْ دُونَهُمْ، فَذَلِكَ هُوَ سَبَبُ الضَّحِكِ الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَّةُ: قَوْلُهُ: عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ حَالٌ مِنْ يَضْحَكُونَ أَيْ يَضْحَكُونَ مِنْهُمْ نَاطِرِينَ إِلَيْهِمْ وَإِلَى مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْهَوَانِ وَالصَّغَارِ بَعْدَ الْعِزَّةِ وَالْكِبَرِ.

وَالأَوَّلَى أَنْ يُحْمَلَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّهْكِيمِ كَقَوْلِهِ: دُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ [الدُّخَانُ: ٤٩] وَالْمَعْنَى كَأَنَّهُ تَعَالَى يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ جَازَيْنَا الْكُفَّارَ عَلَى عَمَلِهِمُ الَّذِي كَانَ مِنْ جُمْلَتِهِ ضَحِكُهُمْ بِكُمْ وَاسْتِهْزَاؤُهُمْ بِطَرِيقَتِكُمْ، كَمَا جَازَيْنَاكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمُ الصَّالِحَةِ؟ فَيَكُونُ هَذَا الْقَوْلُ زَائِدًا فِي سُورِهِمْ، لِأَنَّهُ يَفْتَضِي زِيَادَةَ فِي تَعْظِيمِهِمْ وَالِاسْتِخْفَافَ بِأَعْدَائِهِمْ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهَا أَحْوَالُ الْقِيَامَةِ.^(١)

وفى تفسير الإمام الشعراوي: (فالحق سبحانه يسأل المؤمنين يوم القيامة: هل قدرنا أن نجازي الكفار والمنافقين الذين سخروا منكم؟ فيقولون: نعم يارب العالمين قد جوزوا وأثبوا على فعلهم أوفي الجزاء وأتمه وأكملاه، إن سخرية المنافقين والكافرين من المؤمنين لها أمد دنيوي ينقضي، ولكن السخرية في الآخرة لا تنتضي أبداً).^(٢)

أسباب السخرية:

إن السخرية تنافى ما يوجب الحق، وهى ظلم قبيح من الإنسان لأخيه الإنسان وعدوان على كرامته، وإيذاء لنفسه وقلبه، وإذا بحثنا فى دوافع الإنسان إلى السخرية، وجدناها ترجع إلى الكبر، والرغبة بتحطيم مكانة الآخرين، أو ترجع للرغبة فى التسلية والضحك على حساب آلام الآخرين الناشئة عن احتقارهم، والاستهانة بأقوالهم وأعمالهم أو خلقتهم أو طبائعهم، أو أسرهم وأنسابهم، أو قومياتهم وعناصرهم وأصولهم، أو لغاتهم وعاداتهم إلى أشباه ذلك.^(٣)

(١) مفاتيح الغيب: الرازى، ط٣، ١٤٢٠هـ، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ٩٥/٣١.

(٢) تفسير الشعراوي، ط١٩٩٧م، مطابع أخبار اليوم، ١٨٩٨/٣.

(٣) الأخلاق الإسلامية وأسسها: عبد الرحمن الميدانى، دار القلم - دمشق، ط٥،

١٩٩٩م، ٢٣٣/٢ - ٢٣٤

ومن أسباب السخرية من الناحية النفسية كما وضع د/جمال فرويز استشارى الطب النفسى بالأكاديمية الطبية فى مقال بجريدة اليوم السابع: ((إن الشخصيات التى تستمع بالسخرية على الآخرين يعانون من اضطراب فى الشخصية أو مرض الفصام، مما يزيد من الشعور بالاحتقار والتقليل تجاه الآخرين ويشعر دائما أنه أفضل شخص فى العالم، وهناك بعض الشخصيات تتمتع بالسخرية على نفسها من باب الضحك والهزار؛ ففى الغالب تعاني هذه الشخصيات من اكتئاب وكبت يخرجونه فى صورة سخرية على أنفسهم وعلى الآخرين، فهذه الشخصيات تعاني من التعالى والغرور وتحطيم كل الأطراف من حولها وقد يكون ذلك بسبب نشأته فى بيئة أسرية غير سوية، ويعود ذلك للتربية؛ لذا يجب على الوالدين أن يعلموا أطفالهم عدم السخرية والاستهزاء بالآخرين والمعاملة الحسنة^(١))

آثار ومضار السخرية:

إن السخرية بكل أشكالها قبيحة وغاية فى القبح والظلم والعداوة، ولها آثارها ومضارها على الفرد والمجتمع، ومنها:

- تبذر بذور العداوة والبغضاء.
- تفكك عرى المجتمع، مما يولد الرغبة بالانتقام.
- تورث الأحقاد والضغائن فى الصدور.
- خسران حسناته فى الآخرة، ويعرض نفسه لغضب الله.
- انتهاك صريح لحقوق الإنسان عامة، ومخلة بمبدأ تكريم الإنسان على وجه الخصوص.

-يجعل للساخر العقوبة فى الدنيا قبل الآخرة، فالجزاء من جنس العمل^(٢).

وذكر المرشد الاجتماعى محمد توفيق فى مقالة بجريدة الرأى: ((إن للسخرية

(١)جريدة اليوم السابع:مقال بعنوان ((لماذا يستمتع بعض الأشخاص بالسخرية والاستهزاء من

الآخرين))، تاريخ المقال ١٧ يولييه ٢٠١٨م

(٢)موسوعة الأخلاق الإسلامية:مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوى عبد

القادر، ٢٨٦/٢.

خطورة على المجتمع حيث تساهم فى إضعاف الروابط الإنسانية، وتعزز ثقافة الكراهية، وانعدام المودة والرحمة بين الناس، وذلك بسبب ما يتولد لدى المسخور منه من رغبة فى الانتقام بسبب الحقد والعداوة، ويمكن أن تتطور الأمور، وتخرج عن السيطرة وتتحول إلى عنف تجاه المستهزئين بالآخرين^(١)

فالمتعمن فى أثر السخرية على العلاقات الإنسانية، يجد أن سخرية الإنسان من أخيه الإنسان معول هدام يسعى حثيثاً فى تخريب العلاقات الإنسانية، وتمزيق الأخوة الإيمانية شر ممزق، حيث يستعلى المرء بماله أو حسبه أو جاهه، مفاخرة ومباهاة وتحقيرا للآخرين، دون أن يدرك إمكانية تفوقهم عليه بمواصفات لا تتوافر فيه.

(١) علاقة السخرية من الآخرين باضطراب الشخصية: جريدة الرأى، بتاريخ ١٥/٤/٢٠١٩م

(ظاهرة التنمر الإلكتروني فى المجتمع المصرى...) د. شيماء محمود حامد حسن

الفصل الأول: نماذج إلكترونية على التتمر في المجتمع المصري لعامي ٢٠٢١ -

٢٠٢٢ م

تم تصنيف هذه النماذج إلى التتمر على ذوى الهمم، والسخرية، واستخدام الألفاظ البذيئة.

أولاً: نماذج إلكترونية للتتمر على ذوى الهمم:

النموذج الأول: بعنوان: ((٥ سنوات للأول و ٣ سنوات للقصرية التتمر وهتك العرض في الدقهلية))

-قضت محكمة الجنايا بالدائرة الثالثة بالدقهلية، برئاسة المستشار (أحمد فؤاد الشافعي) ومعاونه كلاً من خالد عبد الحميد عبد المؤمن، وخالد عبد الهادي الزناتي، وشعبان إبراهيم غالب، وأمانة سر سامح الموافي، بالسجن المشدد خمس سنوات على المتهم الأول الشريبي عطية حامد -٣٨ سنة موظف بشركة مياه الشرب بقرية ميت عنتر، وثلاث سنوات لكلاً من أحمد محمد رزق ١٦ سنة، وإسلام السيد رجب عثمان ١٧ سنة، وإبراهيم أيمن إبراهيم محمد ١٧ سنة بالقضية رقم ٩٦٠ لسنة ٢٠٢١م، جنوب المنصورة.

-ترجع أحداث القضية إلى قيام المتهمين باحتجاز أشرف فتحى محمد ٣١ سنة من ذوى الهمم، والتكر عليه بمقر عمل المتهم الأول بشركة مياه الشرب بقرية ميت عنتر، وذلك أثناء الوردية الخاصة بالمتهم الأول؛ حيث قاموا باستدراجه وخطفه واحتجازه داخل مبنى صرف المياه، وقاموا بتصويره وهتك عرضه، وذلك بقيامهم بتجريد المجنى عليه من ملابسه، وتعدوا عليه بالضرب، وأشهبوا بوجه سلاح أبيض، وعرضوا حياته بالخطر؛ كونه ذو إعاقة ذهنية، وقاموا بالاعتداء على حرمة الحياة الخاصة بنشر مقاطع الفيديو المصورة له كرهاً عنه، على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بعد تقيده بالحبال كي يتمكنوا من الاعتداء عليه بالضرب.

حيث تواصلت إدارة البحث الجنائي بمديرية أمن الدقهلية بفحص الفيديو المتداول بناء على فحص من وحدة مباحث الإنترنت، وقاموا بضبط المتهمين بالواقعة واستدعاء المجنى عليه، وبسؤاله أقر بما جاء فى مقاطع الفيديو، وتبين أنه من ذوى

الإعاقة الذهنية، جدير بالذكر أن النيابة العامة قررت إحالة القضية إلى محكمة جنايات المنصورة بتاريخ ٢١ يونيو الماضي أولى جلسات القضية، والتي شهدت أربع جلسات .

وقال وليد عنتر صديق محامي المجنى عليه أن الحكم مناسب للواقعة لما اقترفه المتهمين على ذوى الاحتياجات الخاصة، ونالوا من ضعفه وعدم حيلته، معتمدين على إعاقة الذهنية وقاموا بالتنمر والتعدى عليه، ويعتبر هذا الحكم إنذاراً لكل من تسول له نفسه التمر والتعدى على ذوى الاحتياجات الخاصة^(١)

النموذج الثانى: بعنوان ((حبس المتهمين بالتنمر على طفل من ذوى الاحتياجات فى المطرية))

أمرت نيابة المطرية بحبس المتهمين بالتنمر على طفل من ذوى الاحتياجات أربعة أيام على ذمة التحقيقات، كما قررت النيابة العامة سرعة تحريات المباحث حول الواقعة. كان رجال مباحث القاهرة كشفوا عن ملابس تداول مقطع فيديو^(٢) عبر موقع (تيك توك) يتضمن قيام شخصين بالتنمر والتعدى على طفل من ذوى الاحتياجات الخاصة، والتنمر عليه بالسب، وبحوزة أحدهما سلاح أبيض بالقاهرة.

وتمكنت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة من ضبط المتهمين، وبمواجهتهما اعترفاً بارتكابهما الواقعة على النحو المشار إليه بقصد التنمر، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة^(٣)

(1) [https://AKHBARELYom.com/NEWS/search11?,\(Journald=18Q UERY=Dg%85%DA%Dg%83%Dg%85%Dgt%D8%A7%Dg%84%D8%AC%Dg%85%D8%Ag%tD8%A7%Dg%84%D8%AC%Dg%86%D8%A7%Dg%8A%Dg%8AD8%A7D%8AA https://alkhbarelJom.com/s/3581752/landingsection.aspxid=1/23/Nov,2021](https://AKHBARELYom.com/NEWS/search11?,(Journald=18Q UERY=Dg%85%DA%Dg%83%Dg%85%Dgt%D8%A7%Dg%84%D8%AC%Dg%85%D8%Ag%tD8%A7%Dg%84%D8%AC%Dg%86%D8%A7%Dg%8A%Dg%8AD8%A7D%8AA https://alkhbarelJom.com/s/3581752/landingsection.aspxid=1/23/Nov,2021)

(2) <http://AKHBARELYom.com/NEWS/NEWDEtALLs/3551875/1/%D8%AD%A&%D&%A&%D&%B3>

(3) [http://akhbarelyom.com.landing section.aspx?id=1\)3/11/2021](http://akhbarelyom.com.landing section.aspx?id=1)3/11/2021)

النموذج الثالث: بعنوان ((إحالة مديرة مدرسة للتحقيق تنتمر على موظفة من ذوى الهمم فى طهطا))

بدأت النيابة الإدارية بمركز طهطا التحقيق فى واقعة اتهام مديرة مدرسة إعدادى بالتنتمر على موظفة من ذوى الهمم.

تقول زينب ر.خ.م ٣٠ سنة من ذوى الهمم، موظفة إدارية بالمدرسة الإعدادية بمركز طهطا شمال سوهاج لبوابة أخبار اليوم، لقد تم تعينى ضمن نسبة ٥%، وأن مديرة المدرسة اعتادت على التنتمر عليها، وعلى زملائها من ذوى الهمم على الملأ أمام العاملين والمعلمين بالمدرسة، وتصفهم بالمكسحين والمعاقين، وتقول إن المعاقين جابوا لنا إعاقة فى العمل، وهناك بعض العاملين فى المدرسة يؤيدونها فى تنمرها ويساعدونها على ذلك.

كما نقول: لقد تسبب هذا التنتمر فى انهيارى بالبكاء، كلما تنمرت المديرة على وعلى زملائى حتى أننى أصبت بحالة نفسية سيئة، وتقدمت بشكوى إلى النيابة الإدارية بطهطا حتى تتوقف المديرة عن تنمرها ضدنا .

وقالت: فى الوقت الذى يقوم فيه الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية برعاية ذوى الهمم والاهتمام بهم نجد من يقوم بالتنتمر علينا والتقليل من شأننا، وكأننا نحن السبب فى إعاقتنا رغم أننا نؤدى عملنا على أكمل وجه، ولا يوجد أى تقصير، وتعتبرنا المديرة فئة شاذة فى المجتمع، وليس لنا الحق فى العمل والعيش بكرامة مثل بقية فئات المجتمع الأخرى.

كما ناشدت اللواء طارق الفقى محافظ سوهاج والدكتور عربى أبو زيد وكيل وزارة التعليم، ومحمد أبو العجب مسئول ملف ذوى الهمم بالمحافظة بسرعة التدخل لإنصافهم، ووقف الإساءة إليهم، وحث المسؤولين على التعامل معهم معاملة حسنة.^(١)

النموذج الرابع: بعنوان ((الحبس سنة لمعلمة متهممة بالتنتمر على طالب من ذوى الهمم فى شبرا))

(1) <https://alkbarelyom.com.s/364535411,2/1/2022>

حيث قضت محكمة جناح شبرا بالقاهرة بمعاقبة المعلمة المتهمة بالنتنر على طالب فى مدرسة شبرا بالحبس سنة، وكفالة ألف جنيه، ووفقاً لبيان النيابة، أحيلى معلمة بإحدى المدارس فى منطقة شبرا بالقاهرة إلى المحاكمة الجنائية، لنتنرها على طفل من طلاب الدمج المحتاجين للرعاية، وذلك بتعديها عليه بعبارات قصدت منها الحط من شأنه، ووضع موضع السخرية فى محيطه الاجتماعى، وذلك أثناء انعقاد حصة مدرسية.

كانت جهات التحقيق تلقت بلاغاً من والد الطفل بنتنر المتهمة عليه، بعد طلبه الجلوس بأحد المقاعد الأمامية بالصف؛ فرفضت، ونبتذته، وسخرت منه أمام زملائه، ثم عاقبته بتوجيه لمديرة المدرسة.

وسألت النيابة العامة الطفل المجنى عليه ووالديه، وثلاثة طلاب من زملائه أكدوا واقعة النتنر، وباستجواب المتهمة أنكرت ما نسب إليها، وقررت أنها وبخت الطفل المجنى عليه، لحضوره الدرس متأخراً وهددها بإبلاغ والده، وهو ما دعاها لتوجيهه إلى مديرة المدرسة^(١)

ثانياً: نماذج إلكترونية للنتنر من خلال السخرية:

النموذج الأول: (تفاصيل الحكم فى واقعة (اسجد للكلب) ^(٢) اليوم... والمتهمون والمرضى يستأنفان القضية)

- استأنف الطبيبان والموظف المتهمون فى قضية (السجود للكلب) على حكم المحكمة الاقتصادية الصادر اليوم بحبسهم وتغريمهم، بينما استأنف المرضى المجنى عليه فى القضية على براءة المتهمين فى بعض بنود الدعوى.

وصدر الحكم فى هذه القضية فى عدة بنود كما يلى: ^(٣)

- حبس المتهمين الثلاثة سنتين مع الشغل والنفاد، مع تغريم كل منهم بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه، عن التهم الأولى والثانية والخامسة الخاصة بالاحتجاز دون وجه حق والنتنر وحرابة سلاح أبيض.

(1) [https://akhbarelyom.com./365750750311\)1/2/2022](https://akhbarelyom.com./365750750311)1/2/2022)

(2) <http://www.almasryalyom.com/news/details/2435014>

(3) <http://www.almstyatyom.com/news/details/2434916>

-عدم قبول الدعوى الجنائية ضد الطبيب المتهم الأول فى القضية الواردة فى قرار الإحالة المتعلق الخاص بواقعة التتمر لرفعه بغير الطريق الذى رسمه القانون.
-براءة المتهمين الثلاثة من تهمة التعدى على القيم الأسرية وإساءة استخدام حسابات التواصل الاجتماعى وهما التهمتان الثالثة والرابعة.
-إلزام المدعين بدفع ٢٠ ألف جنيه كتعويض مدنى مؤقت.

وكان مقطع فيديو انتشر على وسائل التواصل الاجتماعى يسمع فيه صوت شخص اتضح فيما بعد أنه طبيب يطلب من الممرض المذكور نط الحبل والاعتذار لكلبه والسجود له وهو ما رفضه الممرض، وقرر فقط أن يعطيه تعظيم سلام^(١) واتضح أن طبيب فى مستشفى خاص اعتبر أن قول الممرض على كلبه الذى توفى (كلب ومات) إهانته لكلبه.^(٢)

وعندما اشترى الطبيب كلب جديد طلب من الممرض الاعتذار والسجود له، وأمر المستشار حمادة الصاوى، النائب العام، بإحالة ثلاثة أطباء وموظف فى مستشفى خاص بالحبس؛ لإتهامهم بالتتمر على الممرض المذكور بالقول وكذلك استعراض القوة والسيطرة، وطلب منه أحدهم السجود للكلب، مستغلين سلطتهم عليه لتخويفه والحث من شأنه، بما يعد اعتداء على المبادئ والقيم الأسرية، وانتهاكاً للحياة الخاصة للممرض، واستغلال وسائل التواصل لنشر مقطع الفيديو، وأكد الممرض أمام النيابة أن الفيديو سبب له ولأسرته مشاكل نفسية جعلتهم لا يستطيعون مواجهة أهالى القرية فى القليوبية.⁽³⁾

النموذج الثانى: (القبض على مرتكبى واقعة التتمر على أحد الأشخاص بسوهاج)
كشفت أجهزة وزارة الداخلية⁽⁴⁾ ملابس ما تبلغ لقسم شرطة ثان سوهاج بمديرية أمن سوهاج من عامل مقيم بدائرة مركز شرطة سوهاج بتضرره من ثلاثة أشخاص مقيم بذات الناحية، وتم القبض عليهم لقيامهم بالتتمر عليه والسخرية منه

1) <http://www.almasryalyoum.com/news/detils/2435014>

2) <http://www.almasryalyoum.com/editor/detils/842;9;10;2021>

3) <http://www.almasryalyom.com/editor/detils/842,9,10,2021>

(4) <https://AKHBARELyom.com/news/detalls/356783011>

وتصويره بأحد الهواتف المحمولة حال استقلالهم إحدى سيارات الأجرة، وبمواجهتهم اعترفوا بارتكاب الواقعة، وتم إتخاذ الإجراءات القانونية.^(١)

النموذج الثالث: (ضبط المتهمين فى فيديو التمر على عامل قمامة بزفتى)

نجحت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الغربية^(٢) فى إلقاء القبض على ثلاثة شباب لقيامهم بالتمر على أحد عمال القمامة فى مجال جمع الخردة والبلاستيك من الشارع، أثناء سيره بأحد شوارع المدينة، ومحاولتهم التعدى عليه، وتصويرهم لأحد مقاطع الفيديو عبر التيك توك.

وجه اللواء هانى عيسى مدير أمن الغربية، بتشكيل فريق بحث برئاسة اللواء ياسر عبد الحميد مدير مباحث الغربية، وضم المقدم أحمد رمزى رئيس مباحث قسم شرطة زفتى ومعاونوه، لسرعة ضبط المتهمين فى الواقعة، والذين أظهرتهم إحدى كاميرات المراقبة بأحد المحلات التجارية والتي سجلت واقعة التمر بمنطقة شارع الكورنيش بالمدينة، حيث أظهر الفيديو قيام شاب بالتمر على عامل وسحبه من ملابسه، ثم قيامه بضربه لعامل مسن، فيتدخل شاب آخر ويعتدى عليه أيضا، وقيامهم بتوجيه إهانات وسباب وألفاظ خارجة عن الأدب متبادلة بين الشاب والرجل الذى كان يحاول الدفاع عن نفسه، ومحاولة لفض الاشتباك من المارة.

وتم إعادة فحص مقاطع الفيديو وتم التوصل إلى عامل النظافة الذى تعرض لواقعة التمر، وتبين أنه يدعى أحمد الحسنى ٦١ عامًا، ويعمل فى تجميع القمامة الصلبة.

ونجح فريق البحث فى ضبط ثلاثة شباب من المشتركين فى الواقعة وضبط المحمول المستخدم فى تصوير واقعة التمر والتهكم على العامل، وتحرير محضر بالواقعة، وفى المقابل شكر العامل الأجهزة الأمنية على ضبطهم للمتممرين، مؤكداً أنه سامحهم بقيام أسرهم بالاعتذار له وخوفاً على مستقبلهم.

(١) <http://akbarelyom.com/news/detys/35679317>

(٢) <https://AKHBarEL.YOM.COM/news/new-detiles/3675447>

ثالثاً : نماذج إلكترونية للتنمر من خلال السب والشتم:

النموذج الأول: (بعد تعرضها للتنمر ..بلاغ من (رحاب جمعه)للقائم العام

-تعرضت لاعبة كرة اليد الدولية المصرية رحاب جمعه المحترفة بفريق نادى سان جينيان الفرنسى لحملة من التنمر والسب والقذف والإساءة عبر وسائل التواصل الاجتماعى،ووفقاً لما ذكرته اللاعبة فى وقت سابق أن السب جاء من خلال بعض الصفحات التابعة لجماهير نادى الزمالك.

وكتبت رحاب جمعه عبر حسابها الرسمى على موقع التواصل الاجتماعى(فيس بوك)تم اتخاذ الإجراءات القانونية،ورفع قضية ضد بعض المتجاوزين مع المحامى محمد محمد رشوان،اللى دخلوا شتمونى سب وقذف،وإساءة استعمال مواقع التواصل والعقوبات تصل للحبس والغرامة،وإغلاق الصفحة الشخصية.^(١)

النموذج الثانى:ضبط معلم دشّن صفحة للتنمر على مديرة ب(تعليم المنوفية)

ألقت ضباط إدارة البحث الجنائى بمديرية أمن المنوفية القبض على معلم إثر قيامه بتدشين صفحة على وسائل التواصل الاجتماعى،اعتاد من خلالها تصويب سهامه بالتنمر على قيادات مديرية التربية والتعليم،ونعتهم بألفاظ وعبارات غير لائقة تنتافى مع وضعه الوظيفى كمعلم ينتمى إلى مهنة سامية قوامها الأخلاق والاحترام للآخر.

وكانت سناء دراز مديرة الشؤون التنفيذية بمديرية التربية والتعليم قد توجهت ببلاغ رسمى بوزارة الداخلية،اتهمت خلاله مجهول بتدشين صفحة على الفيس بوك تحمل اسم (أحفاد سعد زغلول) ودأبت الصفحة على توجيه سيل من السباب بألفاظ وعبارات خادشة للحياء،كما تطرق من يقف وراء الصفحة المغرضة إلى الخوض فى الشأن العائلى للمجنى عليها حتى فاض بها الكيل ولم تجد سوى اللجوء لتحرير محضر رسمى لإيقاف هذه المهزلة الأخلاقية. ويتقنين الإجراءات واتخاذ التدابير القانونية تم إلقاء القبض عليه وبعرضه على النيابة اعترف تفصيلاً بالوقائع المنسوبة إليه،وتقرر صرفه من النيابة بضمان وظيفته مع استكمال الإجراءات القانونية.

(1)<https://www.elbyan.com/category%d&%b1%dg%&a%d&%bs%d&%ag>.

من جانبه أعلن هانى عنتر مدير مديرية التربية والتعليم الفنى بالمنوفية، انطلاق مبادرة (مهذبون بأخلاقنا نرتقى) بمدارس محافظة المنوفية بغرس القيم الأخلاقية ونبذ العنف.^(١)

النموذج الثالث: (الداخلية) تكشف حقيقة التتمر على مجند سابق بالشرقية كشفت الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية ملابسات تداول منشور على إحدى الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعى (فيس بوك) تحت عنوان ((أسرة مجند بالشرقية فقد قدماء فى مدامات عسكرية) يشكون تعرضه للتتمر من جيرانه)) (أسرة طليق شقيقته))

بالفحص تبين أن الشخص المشار إليه مجند سابق، وحيالاً موظف بإحدى الجامعات، مقيم بدائرة مركز شرطة أبوحماد بالشرقية، باستدعائه وسؤاله قرر وجود خلافات مع طليق شقيقته، وقيامه بالتتمر عليه وقيامه بالتعدى عليه بالسب والشتم له وأسرته، بالاشتراك مع ثلاثة من أسرته، وطلب أخذ التعهد اللازم بعدم التعرض.

عقب تقنين الإجراءات، تم ضبط ثلاثة أشخاص من المشكو فى حقهم، وبمواجهتهم أنكروا ما قرره الشاكى، حال تواجدهما للعمل خارج البلاد، على أثر ذلك انفصلا وعاد للبلد تاركاً طليقته ونجليهما، وأنها ترغب فى العودة للبلاد لزيارة أهلها، وخشية قيام طليقها بأخذ الأطفال، وعدم إعادتهم معها للخارج، لذلك قام الشاكى ووالده بالإدعاء عليهم بذلك لإجباره على عدم التعرض لطليقته.^(٢)

النموذج الرابع: (معلم يمتطى تلميذاً كالحمار أمام زملائه عقاباً على رفع صوته بسوهاج)

واقعة غريبة حدثت بإحدى مدارس سوهاج، حيث تقدم موجه بالتربية والتعليم، ببلاغ ضد مدرس، اتهمه بالتتمر على نجله الطالب بالصف الأول الإعدادى، ومعاقبته أمام زملائه بدعوى إحداثه شغب وارتفاع صوته أثناء شرحه الدرس، حيث امتطى المدرس التلميذ حملاً، وطلب منه أن يمشى به داخل الفصل وسط

(١) <https://akhbarelyom.com/3580952/1/22/11/2021>

(٢) <https://akbarelyom.com,3708584,21,3,2022>

حالة بكاء من التلميذ وضحك زملائه.

وبدأت النيابة بإشراف المستشار مصطفى عباس، المحامى العام لنيابات شمال سوهاج التحقيق، واستمعت إلى أقوال جمال (٨ سنة) موجه بالتعليم الفنى بإدارة سوهاج التعليمية، فى بلاغه الذى تحرر عنه المحضر رقم ١٩٩ إدارى مركز شرطة جزيرة شندويل، حيث أكد أن الواقعة حدثت يوم الثلاثاء ٢٢ فبراير الماضى، وأنه فى هذا اليوم كان فى مأمرية خاصة بعمله بمحافظة قنا، وعقب عودته يوم الخميس لاحظ أن نجله محمد (١٣ سنة) ويدرس بالصف الأول الإعدادى، بمدرسة عثمان بن عفان الإعدادية حالته النفسية سيئة ويرفض الذهاب إلى المدرسة، ولما سأله عن السبب بكى وقال: ((الأستاذ ركبني حمار قدام زمائلى والفصل كله ضحك عليا))

وتابع ولى الأمر فى أقواله، بأنه سأل زملاء نجله، وتأكد من حدوث الواقعة، حيث إن

المدرس كان يشرح فى الفصل المجاور لفصل نجله، وسمع صوتا عاليا فى فصل نجله، حيث لم يكن عندهم مدرس، فذهب إليهم وعنفهم، وطلب من رائد الفصل كتابة اسم من يتكلم فى الفصل، ثم عاد بعدها للفصل عقب ارتفاع صوت الطلاب مرة أخرى، وأخرج ثلاثة طلاب كتب أسمائهم رائد الفصل من بينهم نجلى، وقام بمعاقبة اثنين منهم، أما نجلى فقد طلب منه المدرس بعد أن ضربه أن ينزل لأرض الفصل بملابسه ويعمل حمار، وتحت الضغط نفذ نجلى طلبه، حيث امتطاه المدرس حمارا، ممسكا بملابسه باليد اليسرى، ويشير إليه باليد اليمنى قائلاً: حا.. شى... امشى يا حمار) وطلب منه أن يلف الفصل وسط ضحك وسخرية زملائه وبكاء نجلى، وأنه على الفور تقدم ببلاغه إلى الشرطة، التى أحالته إلى النيابة العامة، التى طلبت بدورها استدعاء المدرس المتهم للاستماع إلى أقواله فى الواقعة^(١)

(1) [https://akhbarelyom.com/news details/368603511](https://akhbarelyom.com/news/details/368603511)

الفصل الثانى: علاج ظاهرة التتمر الإلكتروني من منظور شرعى

حكم التتمر فى الشريعة الإسلامية:

التتمر حرام شرعاً، وأكد مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، أن الإسلام أعلى من قيمة السلام، وأرشد أتباعه إلى الاتصاف بكل حسن جميل، والانتهاه عن كل فاحش بذىء؛ حتى يعم السلام البلاد، ولا عجب -إذا كانت هذه رسالة الإسلام- أن يكون أثقل شىء فى ميزان المؤمن يوم القيامة هو حسن خلقه، عن أبى الدرداء، عن النبى صلى الله عليه وسلم: ((أثقل شىء فى ميزان المؤمن يوم القيامة حسن الخلق، وإن الله ليغض الفاحش البذىء))^(١)

-فالتتمر من السلوكيات المرفوضة التى تنافى قيمتى السلام وحسن الخلق فى شريعة الإسلام، فالإسلام حرم الإيذاء والاعتداء ولو بكلمة أو نظرة، قال تعالى: ((ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين))^(٢)، وعن عمرو بن يحيى المازنى، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا ضرر ولا ضرار))^(٣)، والضرر الذى وجه الإسلام لإزالته ليس الجسد فقط، وإنما وجه كذلك لإزالته الضرر النفسى الذى قد يكون أقسى وأبعد أثراً من الجسد، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً))^(٤)، ولا يخفى أن الاستهزاء المستمر من شخص أو من خلفته، أو اسمه، أو مجتمعه يسبب له جرحاً نفسياً عميقاً قد يستمر معه طوال حياته، وقد يدفعه إلى كراهية المجتمع، أو التخلص من حياته، مما يجعل حكم هذه الممارسات هو الحرمة، وحكم مواجهتها هو الوجوب.

-كما ناشدت دار الإفتاء جميع فئات المجتمع العمل على التصدى لحل هذه

(١) الأدب المفرد: البخارى، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفية، ط ٢، ١٣٧٩هـ، باب

الرفق، رقم الحديث: ٤٦٤، ص ١٦٤

(٢) سورة البقرة، الآية رقم: ١٩٠

(٣) مؤطاً مالك بن أنس، علق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربى، بيروت -

لبنان، ١٩٨٥م، باب القضاء فى المرفق، رقم الحديث: ٣١، ٧٤٥/٢.

(٤) الزهد والرفائق: ابن المبارك، تحقيق وتعليق: حبيب الرحمن الأعظمى، باب ما جاء فى

الشرح، رقم الحديث: ٦٨٨، ص ٢٤٠

الظاهرة، ومواجهتها، وتحمل المؤسسات التعليمية والدعوية، والإعلامية دورها من خلال بيان خطورة هذا الفعل والتوعية بشأنه؛ بإرساء ثقافة الاعتذار في المجتمع، ومراعاة حقوق الآخرين.^(١)

علاج ظاهرة التنمر من منظور شرعي:

- سنت الشريعة الإسلامية تشريعات لعلاج ظاهرة التنمر، تحقق سعادة الدارين للمؤمنين، وسعادة الدنيا لغيرهم، ومن هذه التشريعات:

١- النهي عن السخرية من الآخرين: نهى الله عز وجل عن السخرية من الآخرين، وذلك في سورة الحجرات، وهذه السورة تمثل منظومة أخلاقية متكاملة، تنظم علاقة المسلم بربه وبنفسه وبالناس من حوله؛ فهي سورة تبنى بأخلاقها مجتمعاً متماسكاً روحاً ومادة، وتهدى إلى طريق صلاح المجتمع، فقد دعت إلى الآداب السامية التي يجب أن يلتزمها المسلمون في معاملة بعضهم البعض، منبهه إلى وجوب تبادل الاحترام، وحسن الظن فيما بينهم، وعدم الولوغ في أعراض الآخرين، سواء كانوا حاضرين أو غائبين، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) ^(٢)

- فالسخرية من أبرز أشكال ومظاهر التنمر والعداوان، التي تفتك بالمجتمع، وهي بعض ما فشا في الناس في الجاهلية، لذا تناولها الإسلام بشكل قوى بالتصريح لا بالتلميح، ونهى عنها، وحرّمها. ^(٣)

- فالآية الكريمة اشتملت على تحذير شديد من ارتكاب بعض الأخلاق

السيئة التي لا تليق بالمجتمع، وتكون سبباً في الأمراض والمفاسد الاجتماعية

(١) جريدة صدى البلد، بعنوان ((الأزهر: التنمر حرام شرعاً.. ودار الإفتاء بذاءة اللسان والسباب (فسوق))، الأحد ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٠م.

(٢) سورة الحجرات، الآية: ١١

(٣) علاج ظاهرة التنمر في آية: د/أحلام محمد طوير، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية- غزة، ٢٠٢١م، ص ٣٦٦-٣٦٧ بتصرف.

والسلوكية والنفسية؛ مما يساعد على انتشار البغضاء والكره وعدم الشعور بالأمن، وزعزعة المحبة والإخاء، وتفكك المجتمع، وتقضى على العلاقات الحسنة بين الناس. -وتتفيرا من هذه القبائح الاجتماعية (السخرية-اللمز-التنازع بالألقاب) أبان الله أن من يتصف من المؤمنين بحمل وصف الفسوق بعد وصف الإيمان، إنه هبوط قبيح بعد ارتقاء جميل، وتدني فاحش لأعظم رداء وهو رداء الإيمان، لذا جاء التحذير والترهيب فى الواقع من هذه الأمراض، لأن المجتمع الإسلامى ينبغى أن يكون مجتمعاً الغالب فيه قيام الأخلاق الفاضلة التى تدعو إلى التماسك والترابط، وهذا منهج القرآن فى التحذير من كل ما يمزق روابط المجتمع، والترغيب فى كل ما يقوى عرى المحبة والأخوة.^(١)

-فالآية الكريمة أوصت بعدم السخرية أو التنازع بالألقاب بين أفراد المجتمع، وأولى الناس بمن أوصى بهم ذوى الاحتياجات الخاصة ؛لأنهم أكثر عرضة لهذا الأمر، فقد حرم الله كل ما يخل بتكريم الإنسان ،الذى جعله الله مكرماً فى آدميته، من سخرية واستهزاء وهمز ولمز، وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يرى أصحابه على هذا المنهج، فعندما ضحك بعض الصحابة من دقة ساقى ابن مسعود رضى الله عنه، علمهم كيف يقدر الرجال، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سَوَاكًا مِنَ الْأَرَاكِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتِ الرِّيحُ تَكْفُوهُ وَكَانَ فِي سَاقِيهِ دِقَّةٌ قَالَ: فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدِهِ، لَهُمَا أَنْقُلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ»^(٢)

٢-تربية ملكة مراقبة الله تعالى فى النفس؛ فإن هذه الملكة لها دور كبير فى التخلص من هذه العيوب والآفات، والتحلّى بالفضائل والمنجيات، والاستعانة واللجوء إلى الله أن

(١) منهج القرآن الكريم فى إصلاح الجوانب الاجتماعية من خلال سورة الحجرات ،سعد مثنى عبد الله ،كلية الآداب ،جامعة النيلين، السودان، رسالة ماجستير، ٢٠٠٤م، ص ٢١٤ بتصرف واختصار.

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ١، ٢٠٠١م، ٧/٩٩، رقم الحديث: ٣٩٩١.

يأخذ بيده، وأن يطهره من هذه الآفة، وأن يقيه شر الوقوع فيها مرة أخرى، وللأسرة دور كبير في ذلك، فلا بد أن تعلم أبناءها أهمية مراقبة الله عزوجل، وأيضاً أهمية تنشئة الأبناء على استخدام وسائل الاتصال الحديثة فيما يجلب الفائدة لهم، والتأكد من ذلك، وكذلك تنمية المناقشة المثمرة بين الوالدين والأبناء.

٣- للمؤسسات الدينية دور كبير في الحد من انتشار التتمر الإلكتروني، وذلك من خلال قيامها بالأدوار التالية:

- تعزيز القيم، وغرس روح التسامح والمحبة، واحترام مشاعر الآخرين والتعايش معهم.
 - تنمية الوازع الديني والروحي للمتتمرين، وتعليمهم المبادئ الأخلاقية .
 - التركيز على الأضرار المترتبة على التتمر من خلال الخطب والمحاضرات الدينية.
 - عقد ندوات دينية عامة تبين موقف الإسلام من التتمر على الآخر.
 - ٤- وضع الإسلام قوانين عامة وقواعد عريضة لإصلاح المجتمع، ومنها قوله تعالى: ((وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ))^(١)، قال ابن كثير في تفسيرها: (وَقَوْلُهُ: {وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} أَي: قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَعْتَدُوا فِي ذَلِكَ وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ اِزْتِكَابُ الْمَنَاهِي - كَمَا قَالَهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ - مِنَ الْمَثَلَةِ، وَالْعُلُولِ، وَقَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ لَا رَأْيَ لَهُمْ وَلَا قِتَالَ فِيهِمْ، وَالرُّهْنَانِ وَأَصْحَابِ الصَّوَامِعِ، وَتَحْرِيقِ الْأَشْجَارِ وَقَتْلِ الْحَيَوَانِ لِغَيْرِ مَصْلَحَةٍ، كَمَا قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ، وَغَيْرُهُمْ. وَلِهَذَا جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: "اغْرُؤُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، اغْرُؤُوا وَلَا تَغْلُوا، وَلَا تَعْدُوا، وَلَا تُمَتِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَلَا أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ")^(٢)
- فهذه القاعدة كفلت وحفظت الحقوق للضعيف قبل القوى، وأخذت الحقوق من القوى قبل الضعيف، كما أنها منعت كل أساليب ووسائل ومظاهر العدوان والاعتداء.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٠

(٢) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، تحقيق: سامي محمد، ط ١٩٩٩م، دار طبية للنشر والتوزيع، الرياض، // ٥٢٤، صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب بَابُ تَأْمِيرِ الْإِمَامِ الْأُمَرَاءِ عَلَى الْبُعُوثِ وَوَصِيَّتِهِ إِيَّاهُمْ بِأَدَابِ الْغُرُو وَغَيْرِهَا، ١٣٩/٥، رقم الحديث: ١٧٣١

٥-وضع الإسلام ميزانًا إلهيًا حساسًا للتفاضل بين البشر، حيث قال عزوجل: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)^(١)، قال الإمام الطبري: (إن أكرمكم أيها الناس عند ربكم، أشدكم اتقاء له بأداء فرائضه واجتناب معاصيه، لا أعظمكم بيتا ولا أكثركم عشيرة)^(٢)، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله لا ينظر إلى صوركم وأقوالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم)^(٣)، فلا يجوز أن يزدري فقير لفقره، ولا مريض لمرضه، ولا رث لحالته، وإنما يقدر الإنسان لإنسانيته، ومدى نفعه لهذه الإنسانية

بالإضافة لما سبق فقد اهتم القرآن الكريم والسنة النبوية بذوى الاحتياجات الخاصة، نتحدث أولاً عن مدى عناية القرآن الكريم بذوى الاحتياجات الخاصة: يرشد القرآن الكريم إلى ضرورة العناية بذوى الاحتياجات الخاصة، فلقد اهتم بهم اهتماماً عظيماً يرقى إلى أعظم درجات الاهتمام وأسمائها، وبلغت العناية بهم أن أنزل الله بحقهم قرآناً يتلى، ومن هذه العناية:

-دمج ذوى الاحتياجات الخاصة فى المجتمع، وعدم النفور منهم، فقد حث القرآن الكريم على مخالطتهم ومجالستهم فى المآكل والمشرب، فقد كان شائعاً قبل الإسلام النفور منهم، قال تعالى: ((ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج.....))^(٤)

قال القرطبي: ((الآية كلها فى معنى المطاعم، وكانت العرب ومن بالمدينة قبل المبعث تتجنب الأكل مع أهل الأعداء، فبعضهم كان يفعل ذلك تقذراً لجولان اليد من الأعمى، ولانبساط الجلسة من الأعرج، ولرائحة المريض وعلاته، وهى أخلاق جاهلية

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٣

(٢) جامع البيان، ٢١/٣٨٦

(٣) صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١٩٥٥ م، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله، ٤/١٩٨٧، رقم الحديث: ٣٤.

(٤) سورة النور، الآية: ٦١

وكبر، فنزلت الآية مؤذنة^(١)

- كما بلغت مكانتهم في السنة النبوية مكانة عالية، نالوا فيها التقدير والاحترام ونالوا حقوقهم غير منقوصة، فقد اختار ابن أم مكتوم مؤذنا وهو أعمى، وفي هذا دلالة على اختيار الأمراء الأكفاء وإن كانوا من ذوى الاحتياجات الخاصة، وكان صلى الله عليه وسلم يمشى معهم ويقضى حاجاتهم، فعن أنس رضى الله عنه: ((أن امرأة كان في عقلها شىء فقالت: يا رسول الله إن لى إليك حاجة، فقال: يا أم فلان، انظري أى السكك شئت، حتى أقضى لك حاجتك، فخلا معها فى بعض الطرق، حتى فرغت من حاجتها))^(٢)، وأوصى الأئمة بالتجوز فى الصلاة مراعاة لقدرات الضعفاء، فعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: (قال رجل يا رسول الله إنى لأتأخر عن الصلاة فى الفجر مما يطيل بنا فلان فيها، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما رأيته غضب فى موضع كان أشد غضباً منه يومئذ، ثم قال: يا أيها الناس، إن منكم منفرين، فمن أم الناس فليتجوز، فإن خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة)^(٣)، كما أوصى الأقوياء بأن يرحموا الضعفاء، فعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له: (يا عمر، إنك رجل قوى، لا تراحم على الحجر فتؤذى الضعيف، وإن وجدت خلوة فاستلمه، وإلا فاستقبله فهلل وكبر)^(٤)، وجعل من أعظم أبواب الصدقة معاونه ذوى الاحتياجات الخاصة، فعن أبى ذر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تبسمك فى وجه أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف، ونهيك عن المكر صدقة، وإرشادك الرجل فى أرض الضلالة لك صدقة، وبصرك للرجل الردىء البصر لك صدقة، وإمادتك الحجر

(١) الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب

المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٩٦٤م، ٣١٣/١٢

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب قرب النبى عليه السلام من الناس وتبركهم

به، ٤/١٨١٢، رقم: ٢٣٢٦

(٣) صحيح البخارى، كتاب الآذان، باب من شكا إمامه إذا طول، ١/١٤٢، رقم الحديث: ٧٠٤

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ١/٣٢١، رقم

الحديث: ١٩٠

والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك فى دلو أخيك لك صدقة^(١) كما أمر بنصرة الضعيف، فهو رسول الرحمة قال تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)^(٢)، فلا بد من دمجهما فى المجتمع، ومعرفة سماتهم وقدراتهم، عندما يكون الاحترام متبادلاً ويتقبل كلا منهما الآخر؛ فهم أفراد المجتمع يكمل بعضهم بعضاً، لهم حقوق وعليهم واجبات، مما يؤدي لزيادة الثقة فى نفوسهم.^(٣) بالإضافة إلى ما سبق هناك مجموعة من الإجراءات الوقائية لتجنب التمر الإلكتروني، منها :

- عدم نشر تفاصيل حياتنا الشخصية على الإنترنت، وحماية الأرقام السرية للحسابات والأجهزة.

- عدم قبول الصداقات من أشخاص لا نعرفهم.

- عدم فتح المواقع والرسائل المشبوهة التى يكون هدفها اختراق الأجهزة والحسابات.

- وضع ملصق على الكاميرات الخاصة بجهازك.

- إذا حدث التمر هناك تطبيقات تساعد المتضرر من التمر الإلكتروني مثل: تطبيق كلنا أمن، وتطبيق قريبون؛ ويتيح إمكانية إرسال الاستشارات النفسية (مجانياً) التى يتم الرد عليها من قبل استشاريين نفسيين وأخصائيين فى هذا المجال.

- اللجوء إلى القانون؛ فهناك عدة قوانين تجرم التمر الإلكتروني، وتكفل حياة الأفراد، ومنها:

- قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات (القانون رقم ٧٥ لسنة ٢٠١٨): يعيد هذا القانون الرئيسى فى مصر لمكافحة أشكال مختلفة من الجريمة الإلكترونية، بما فى ذلك التحرش عبر الإنترنت والتمر الإلكتروني، يعتبر القانون السلوك المسىء عبر الإنترنت

(١) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، فضل البر والإحسان، ذكر بيان الصدقة للمرء بإرشاد

الضال وهداية غير البصير، ٢/٢٨٦، رقم الحديث: ٥٢٩

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧

(٣) ذنو الاحتياجات الخاصة فى ضوء القرآن والسنة: صهيب فايز عزام، ماجستير، ٢٠١٤م،

كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ص ١٣٣

(ظاهرة التمر الإلكتروني فى المجتمع المصرى...) د. شيماء محمود حامد حسن

جريمة يعاقب عليها القانون، حيث يمكن للمرتكبين أن يواجهوا غرامات والسجن، اعتماداً على خطورة الجريمة.

- قانون العقوبات (رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧) والمعدل بالقانون رقم ١٤١ لسنة ٢٠٢١م، يحتوي بعض بنود القانون الجنائي المصري، ولا سيما تلك المتعلقة بالقذف والتشهير والإهانة، على تطبيقات يمكن أن تشمل على السلوك الضار على الإنترنت، بما في ذلك التحرش والتمتر، إذ حدد لجريمة التحرش عقوبة بمدة لا تقل عن سنتين ولا تتجاوز أربع سنوات، لكل من (تعرض للغير في مكان عام أو خاص أو مطروق بإتيان أمور أو إحياءات أو تلميحات جنسية أو إباحية سواء بالإشارة أو بالقول أو بالفعل بأى وسيلة كانت، بما في ذلك وسائل التواصل السلوكية واللاسلكية والإلكترونية) ولجريمة التتمر الإلكتروني: على أن يعاقب المتهم بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تزيد على ثلاثين ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين.

- ويتطلب ثبوت التحرش الإلكتروني وجود أدلة مادية تثبت وقوع الحادثة، مثل رسائل النص، والرسائل الإلكترونية، والصور والفيديوهات ولقطات الشاشة، وسجلات الاتصالات وغيرها من الوثائق المتاحة.

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها:

- ١- التتمر الإلكتروني من أخطر المشاكل المجتمعية التي تواجه المجتمعات الحديثة، لما له من آثار سلبية متعددة على الفرد والمجتمع.
- ٢- للتتمر الإلكتروني أسباب منها: غياب الوعي الديني، عدم الوعي بثقافة الاختلاف، انتشار العديد من الألعاب الإلكترونية التي تتسم بالعنف.
- ٣- يتسم التتمر الإلكتروني بمجموعة سمات تميزه عن التتمر الواقعي التقليدي، منها: إخفاء الهوية، انتشاره بسرعة تفوق الخيال، إحداث تأثيرات مدمرة نفسياً وعاطفياً للضحية المستهدفة.
- ٤- هناك عدة أساليب تكنولوجية للتتمر الإلكتروني منها: المكالمات الهاتفية، الرسائل النصية، الصور ومقاطع الفيديو، البريد الإلكتروني، غرف الدردشة عبر الويب، روابط الويب الخداعية.

- ٥- للتنمر الإلكتروني آثار سلبية جمة منها: تدنى ثقة الفرد بنفسه، الإصابة ببعض الأمراض، التشجيع على بعض الأفكار الانتحارية لدى بعض الضحايا.
- ٦- جاء الإسلام لعلاج بعض الظواهر المجتمعية السلبية كالسخرية، فحرم الصراعات والنزاعات، وانتهاك الحرمات.
- ٧- السخرية في القرآن الكريم لها معان متعددة، منها: الاستهزاء، الضحك، الجهل، وهي موجودة في الدنيا والآخرة، وهذا يدل على أن القرآن الكريم كتاب دين ودنيا.
- ٨- المتمعن في أثر السخرية على العلاقات الإنسانية، يجد أن سخرية الإنسان من أخيه الإنسان معول هدام يسعى حثيثاً في تخريب العلاقات الإنسانية، وتمزيق الأخوة الإيمانية شر ممزق، حيث يستعلى المرء بماله أو حسبه أو جاهه، مفاخرة ومباهاة وتحقيرا للآخرين، دون أن يدرك إمكانية تفوقهم عليه بمواصفات لا تتوافر فيه .
- ٩- التنوع في النماذج الإلكترونية المعروضة بين التنمر على ذوى الهمم، كونهم ذوى إعاقة ذهنية، أو للتنمر على عملهم، أو السخرية منهم كونهم أطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة، كذلك عرض نماذج للتنمر من خلال السخرية إما للتقليل من قيمتهم أو السخرية من عملهم، ونماذج للتنمر من خلال السب، ومنها سب لاعبة يد محترفة، أو مديرة مدرسة من باب الحقد والاحتقار
- ١٠- القائمون بالتنمر الإلكتروني أشخاص غير أسوياء نفسياً وأخلاقياً ودينياً، ويؤثروا على الضحايا نفسياً واجتماعياً.
- ١١- حرمة التنمر الإلكتروني في الشريعة الإسلامية؛ فهو سلوك مرفوض يناهى قيمتى السلام وحسن الخلق.
- ١٢- ناشدت دار الإفتاء جميع فئات المجتمع العمل على التصدى لحل هذه الظاهرة، ومواجهتها، وتحمل المؤسسات التعليمية والدعوية، والإعلامية دورها من خلال بيان خطورة هذا الفعل والتوعية بشأنه؛ بإرساء ثقافة الاعتذار في المجتمع، ومراعاة حقوق الآخرين.

- ١٣- تمثل سورة الحجرات منظومة أخلاقية متكاملة، تنظم علاقة المسلم بربه وبالناس، فقد دعت إلى الآداب السامية التي يجب الالتزام بها في المعاملة، كتبادل الاحترام، وحسن الظن، وعدم اللوغ في أعراض الناس.
- ١٤- السخرية من أبرز أشكال ومظاهر التمر والعداوة، التي تفتك بالمجتمع، وهي بعض ما فشا في الناس في الجاهلية، لذا تناولها الإسلام بشكل قوى بالتصريح لا بالتلميح، ونهى عنها، وحرّمها.
- ١٥- للأسرة دور كبير في تربية الأبناء على مراقبة الله عز وجل، وتنشئة الأبناء على استخدام وسائل الاتصال الحديثة فيما يجلب الفائدة لهم ولمجتمعهم.
- ١٦- للمؤسسات الدينية دور كبير في الحد من انتشار التمر الإلكتروني من خلال: تنمية الوازع الديني والروحي، وتعزيز القيم، وعقد محاضرات وندوات توضح أضرار التمر، وحكمه.
- ١٧- وضع الإسلام ميزاناً إلهياً للتفاضل بين البشر، وهي التقوى.
- ١٨- إرشاد القرآن الكريم والسنة النبوية إلى ضرورة العناية بذوى الاحتياجات الخاصة، ومن مظاهر عناية القرآن والسنة بذوى الهمم: دمجهم في المجتمع، وعدم النفور منهم، وتولّيهم المناصب التي يستحقونها وفق قدراتهم.
- ١٩- اتباع الإجراءات الوقائية لتجنب التمر الإلكتروني، ومنها: حماية الأرقام السرية للحسابات والأجهزة، عدم فتح المواقع المشبوهة، وضع ملصق على الكاميرات.
- ٢٠- استخدام تطبيق كلنا أمن، وقريبون لمساعدة المتضرر من التمر الإلكتروني، واللجوء إلى القانون.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم

المراجع:

- ١- إحياء علوم الدين: الغزالي، دار المعرفة-بيروت.
- ٢- الأخلاق الإسلامية وأسسها: عبد الرحمن الميداني، دار القلم -دمشق، ط٥، ١٩٩٩م.
- ٣- الأدب المفرد: البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفية، ط٢، ١٣٧٩هـ.
- ٤- بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التتمر المدرسي في المرحلة الابتدائية، د.هالة خير إسماعيل، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، كلية التربية-جامعة جنوب الوادي، مجلد ١٦، عدد (٢) مصر، ٢٠١٠م.
- ٥- التحرير والتتوير: ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.
- ٦- الخواطر: الشعراوي، ١٩٩٧م، مطابع أخبار اليوم.
- ٧- تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، تحقيق: سامي محمد، ط١٩٩٩م، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.
- ٨- التتمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين (دراسة ميدانية): د/انتصار السيد، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد ٥٥/ج٥، أكتوبر ٢٠٢٠م.
- ٩- التتمر الإلكتروني وأثره النفسي والاجتماعي، د/آدم أحمد آدم، مجلة الدراسات الإعلامية-المركز الديمقراطي العربي-برلين-ألمانيا-العدد الرابع عشر، فبراير، ٢٠٢١م.
- ١٠- التتمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع: محمود كامل محمد كامل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠١٨م.
- ١١- تهذيب اللغة: الأزهري، تحقيق: محمد عوض، ط١، ٢٠٠٠م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٢- التوقيف على مهمات التعاريف: المناوي، عالم الكتب، ط١٩٩٠م، ١٩٩٠م.
- ١٣- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: الطبري، تحقيق: د. عبد الله عبد المحسن التركي، ط١، ٢٠٠١م، دار هجر.
- ١٤- الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٦٤م.

- ١٥- ديوان أبو الأسود الدؤلي: أبو سعيد السكري، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال-بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٨م.
- ١٦- ذور الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن والسنة: صهيبي فايز عزام، ماجستير، ٢٠١٤م، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس
- ١٧- الزهد والرفائق: ابن المبارك، تحقيق وتعليق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- ١٨- السخرية في أدب إميل حبيبي: ياسين فاعور، دار المعارف للطباعة السخرية والنشر، د.ت.
- ١٩- سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي: طه عبد العظيم حسين، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية-مصر، ٢٠٠٧م.
- ٢٠- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، دار المعارف، ١٩٥٢م.
- ٢١- صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق، ١٣١١هـ.
- ٢٢- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٥م.
- ٢٣- عالم الأدب الشعبي العجيب: فاروق خورشيد، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٩١م.
- ٢٤- علاج ظاهرة التتمر في آية: د/أحلام محمد طوير، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية-غزة، ٢٠٢١م.
- ٢٥- العين: الخليل بن أحمد، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، ٢٧٠/٨، لسان العرب: ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط١٤١٤هـ
- ٢٦- الفتاوى الكبرى: ابن تيمية، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٧م.
- ٢٧- الفروق اللغوية: العسكري، تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، ص. ٢٥٤
- ٢٨- الفكاهاة عند العرب: أنيس فريحة، مكتبة رأس بيروت، ط١٩٦٢م.
- ٢٩- في الشعر والفكاهاة في مصر: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- ٣٠- الكشف: الزمخشري، دار الكتاب العربي-بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
- ٣١- محاسن التأويل: القاسمي، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١٤١٨هـ.
- ٣٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١م.
- ٣٣- معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
- ٣٤- مفاتيح الغيب: الرازي، ط٣، ١٤٢٠هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت

٣٥- منهج القرآن الكريم في إصلاح الجوانب الاجتماعية من خلال سورة الحجرات، سعد مثني عبد الله، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان، رسالة ماجستير، ٢٠٠٤م.

٣٦- موسوعة الأخلاق الإسلامية: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي عبد القادر.

٣٧- مؤطاً مالك بن أنس، علق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٩٨٥م.

٣٨- واقع ظاهرة التمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية)، د/ثناء هاشم محمد، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.

الجرائد والصحف:

١- جريدة الرأي، بعنوان ((علاقة السخرية من الآخرين باضطراب الشخصية))، بتاريخ ٢٠١٩/٤/١٥م

٢- جريدة صدى البلد، بعنوان ((الأزهر: التمر حرام شرعاً.. ودار الإفتاء بذاعة اللسان والسباب (فسوق))، الأحد ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٠م.

٣- جريدة اليوم السابع: مقال بعنوان ((لماذا يستمتع بعض الأشخاص بالسخرية والاستهزاء من الآخرين))، تاريخ المقال ١٧ يولييه ٢٠١٨م

المراجع الأجنبية:

Beran, T. & Li, Q., the relation ship between cyber bullying and school bullying the journal of student well being (2), 2006, 16:33.

Effects of cyberbullying on individual, cyberwise, Retrived 15, 8, 2021. Edited.

SON, E., peter

son, N. A., pottick, k. J., Zippay, A., parish, S. L., & Lohrmann, S (2014) peer victimization among young children with disabilities: Early risk and protective factors. council for Exceptional children, 80(3), p. 368.

Ortega-Ruiz R, Del Rey R and Casas JA (2012) Knowing, building and living together on internet and social network: the cyber bullying prevention program. international Journal of conflict and violence (2): p. 303.

المواقع الإلكترونية:

(1) [HTTPS://AKHBARELYom.com/NEWS/search11?JournalId=18&QUERY=Dg%85%DA%Dg%83%Dg%85%Dgt%D8%A7%Dg%84%D8%AC%Dg%85%D8%Ag%tD8%A7%Dg%84%D8%AC%Dg%86%D8%A7%Dg%8A%Dg%8AD8%A7D%8AA](https://akhbarelyom.com/NEWS/search11?JournalId=18&QUERY=Dg%85%DA%Dg%83%Dg%85%Dgt%D8%A7%Dg%84%D8%AC%Dg%85%D8%Ag%tD8%A7%Dg%84%D8%AC%Dg%86%D8%A7%Dg%8A%Dg%8AD8%A7D%8AA)

(2) [http://akhbarelyom.com.landing section.aspx?id=1](http://akhbarelyom.com.landing%20section.aspx?id=1) 3/11/2021

-)<https://alkbarelyom.com.s/364535411,2/1/2022>
[https://akhbarelyom.com./365750750311\)1/2/2022](https://akhbarelyom.com./365750750311)1/2/2022)
(1)<http://www.almasyalyom.com/news/details/2435014>
(2)<http://www.almstyatyom.com/news/details/2434916>
(1)<http://www.almasyalyo2.com/editor/detils/842;9;10;2021>
(1)<http://www.almasyalyom.com/editor/detils/842,9,10,2021> (
(1)<https://AKHBARELYom.com/news/detalls/356783011>
(2)<http://akbarelyom.com/news/detyls/35679317>
(1)<https://AKHBarEL.YOM.COM/news/new detiles/3675447>
(1)<https://www.elbyan.com/category%d&%b1%dg%&a%d&%bs%d&%ag>.
(1)<https://akhbarelyom.com/3580952/1/22/11/2021>
(1)<https://akbarelyom.com,3708584,21,3,2022>
-<httpP://alkhbarelJom.com/s/3581752/landing section.aspxid=1/23/Nov,2021>
(1)<HTTP://AKHBARELYom.com/NEWS/NEWDEtALLs/3551875/1/%D8%AD%A&%D&%A&%D&%B3>.
(1)<https://akhbarelyom.com/news details/368603511>

The phenomenon of cyberbullying in Egyptian society in 2021–2022 from a legal perspective

Abstract

Bullying is one of the most serious problems facing modern societies, due to its multiple negative effects on the individual and society. Therefore, this research aims to study the phenomenon of cyberbullying in Egyptian society for the years 2021-2022 AD from a Sharia perspective; explaining the definition of cyberbullying, stating its causes and characteristics, clarifying its categories and effects, and sarcasm in the Holy Quran, clarifying its causes and effects, in addition to presenting electronic models of bullying people with disabilities, electronic models through sarcasm, electronic models through cursing and insults, and treating the phenomenon of cyberbullying in Islamic Sharia, in addition to some preventative measures to avoid cyberbullying, and the laws that criminalize cyberbullying in Egyptian society.

The research reached a number of results, the most important of which are: Sarcasm in the Holy Quran has multiple meanings, including: mockery, laughter, and ignorance. It is present in this world and the hereafter, which indicates that the Holy Quran is a book of religion and the world. The prohibition of cyberbullying in Islamic law; it is an unacceptable behavior that contradicts the values of peace and good manners. The guidance of the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet on the necessity of caring for people with special needs. Among the manifestations of the care of the Quran and Sunnah for people with disabilities are: integrating them into society, not being alienated from them, and assigning them the positions they deserve according to their abilities.

Keywords: cyberbullying, Sarcasm, People with disabilities and Islamic Sharia.